

الإمام علي عليه السلام في آراء الخلفاء

[56] فقال أبو بكر: هذه مسائل الزنادقة، يا يهودي. وهم أبو بكر والمسلمون رضي الله عنهم باليهودي. فقال ابن عباس رضي الله عنهما: ما أنصفتم الرجل. فقال أبو بكر: أما سمعت ما تكلم به؟ فقال ابن عباس: إن كان عندكم جوابه وإلا فاذهبوا به إلى علي عليه السلام يجيبه، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام: اللهم اهد قلبه، وثبت لسانه. قال أنس: فقام أبو بكر ومن حضره حتى أتوا علي بن أبي طالب عليه السلام فاستاذنوا عليه. فقال أبو بكر: يا أبا الحسن، إن هذا اليهودي سألني مسائل للزنادقة. فقال علي عليه السلام: ما تقول، يا يهودي؟ قال: أسالك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي أو وصي نبي. فقال عليه السلام له: قل. فرد اليهودي المسائل. فقال علي عليه السلام: أما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود: إن عزيزا ابن الله، والله لا يعلم أن له ولدا. وأما قولك: أخبرني بما ليس عند الله، فليس عنده ظلم للعباد. وأما قولك: أخبرني بما ليس لله، فليس شيء شريك. فقال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وأنت وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقال أبو بكر والمسلمون لعلي عليه السلام: يا مفرج الكرب.
